

زاد المسير في علم التفسير

يُجد النساء حواسرا يندبنه ... قد قمن قبل تبلج الأسحار
ولا تؤمنوا إلا لن تبع دينكم قل إن الهدى هدى ا□ أن يؤتى احد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم
عند ربكم قل إن الفضل بيد ا□ يؤتية من يشاء وا□ واسع عليم .
قوله تعالى و لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم اختلف العلماء في توجيه هذه الآية على أربعة
أقوال أحدها أن معناه و لا تصدقوا إلا من تبع دينكم ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مما أوتيتم من
العلم و فلق البحر والمان والسلوى وغير ذلك ولا تصدقوا أن يجادلوكم عند ربكم لأنكم أصح
دينا منهم فيكون هذا كله من كلام اليهود بينهم وتكون اللام في لمن صلة ويكون قوله تعالى
قل إن الهدى هدى ا□ كلاما معترضا بين كلامين هذا معنى قول مجاهد والأخفش والثاني أن كلام
اليهود تام عند قوله لمن تبع دينكم والباقي من قول ا□ تعالى لا يعترضه شيء من قولهم
وتقديره قل يا محمد إن الهدى هدى ا□ أن يؤتى احد مثل ما أوتيتم يا أمة محمد إلا أن
تجادلكم اليهود بالباطل فيقولون نحن أفضل منكم هذا معنى قول الحسن وسعيد بن جبير قال
الفراء